

مغامرات كتاكيكو



كتاكيكو يخطط للهروب

بقلم : د. نبيل فاروق
رسوم : عبد الشافي سيد



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
الطبع والنشر
بمصر - شارع النيل - 11511

مغامرات كيتو



٢

كيتو يخطط للهروب

بقلم : د. نبيل فاروق

بريشة : عبد الشافي سيد



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطباعة والنشر والتوزيع
بمصر

لَمْ تَكِدِ الشَّمْسُ تُشْرِقُ فِي الصَّبَاحِ ، حَتَّى نَهَضَ الدِّيكُ
(كُوكُو) مِنْ رُقَادِهِ ، وَنَفَضَ الْكَسَلَ عَنْ جَنَاحَيْهِ ، ثُمَّ مَلَأَ
صَدْرَهُ بِالْهَوَاءِ النَّقِيِّ ، وَفَرَدَ عُرْقَهُ الْأَحْمَرَ الْجَمِيلَ ، وَاسْتَعَدَّ
لِيُطْلِقَ صَيْحَةَ الصَّبَاحِ الْمُعْتَادَةَ ، عِنْدَمَا سَمِعَ فَجَاءَةً صَيْحَةَ
مُمَائِلَةٍ ، تَنْطَلِقُ مِنَ الْعُشَّةِ الْمُجَاوِزَةِ ، فَانْتَفَضَ فِي غَضَبٍ ، وَهُوَ
يَهْتَفُ :

.. مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ .. مَنْ جَرَّوْهُ عَلَى إِطْلَاقِ صَيْحَةِ الصَّبَاحِ قَبْلِي ؟
أَطْلَ (كِتَاكِتُو) بِرَأْسِهِ ، مِنْ تَحْتِ كُومَةٍ مِنَ الْقَشِّ ، وَهُوَ
يَقُولُ فِي خُفْوٍ :

.. اِجْمُ .. كُنْتُ أَلْتَبَرُّ قُدْرَتِي عَلَى أَدَاءِ هَذَا فَحَسْبُ ..

صَاحَ (كُوكُو) فِي غَضَبٍ :

.. إِنَّكَ تَسْتَحِقُّ الْعِقَابَ .. أَنَا الْوَحِيدُ الَّذِي يُطْلِقُ صَيْحَةَ
الصَّبَاحِ ، قَبْلَ حَتَّى أَنْ تُخْرَجَ أَنْتَ مِنَ الْبَيْضَةِ .

وَانْطَلَقَ يَجْرِي خَلْفَ (كِتَاكِتُو) ، الَّذِي صَاحَ مَدْعُورًا :

.. لَا .. لَمْ أَقْصِدْ هَذَا .. لَمْ أَقْصِدْهُ .

طَارَدَهُ (كُوكُو) غَاضِبًا ، حَتَّى بَلَغَا حَافَةَ الْعَابَةِ ، فَقَفَزَ
(كِتَاكِتُو) يَخْتَفِي بَيْنَ أَغْصَانِهَا وَأَغْصَابِهَا الطَّوِيلَةِ ، وَتَوَقَّفَ
(كُوكُو) لَحِظَةً ، ثُمَّ قَالَ فِي حِدَّةٍ :

.. فَلْيَكُنْ .. سَأَعَاقِبُهُ فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ .

وَعَادَ مُخْتَالًا إِلَى مَوْضِعِهِ ، وَهَزَّ جَنَاحَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى ، وَهُمْ
بِإِطْلَاقِ صَيْحَتِهِ ، وَلَكِنَّهُ سَمِعَ الدَّجَاجَةَ تَقُولُ فِي ضَجَرٍ :

– لَا دَاعِيَ الْآنَ .. لَقَدْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ ، وَاسْتَيْقَظَ الْجَمِيعُ
بِالْفِعْلِ .

صَرَخَ الدِّيكُ فِي ثَوْرَةٍ :

– (كَتَاكِتُو) هُوَ السَّبُّ .. لَا بُدَّ أَنْ أَعَاقِبَهُ .. لَا بُدَّ .
سَمِعَ (كَتَاكِتُو) صَرَاحَهُ فِي مَحَبَّتِهِ وَأَذْرَكَ أَنَّهُ ارْتَكَبَ خَطَأً
كَبِيرًا ، وَسَيَّعَاقِبُهُ (كُوَكُو) حَتْمًا ، لَوْ أَمْسَكَ بِهِ ، فَلَمْ يَكُنْ
أَمَامَهُ سِوَى الْبَقَاءِ فِي مَكْمَلِهِ طَوِيلًا ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ غَمَغَمَ :



- إني لن أبقى هنا للأبد .. أريد أن ألعب .
غادر مكانه في حذر ، وتوغل في الغابة بخطوات
سريعة ، حتى بلغ منطقة فسيحة مكشوفة ، تعمرها
أشعة الشمس ، فهتف في سعادة :
- ما أجمل اللعب هنا .

والطلق يلعب تحت أشعة الشمس الدافئة ، وهو يغنى
ويقفز ، من مكان إلى مكان ، ثم أعجبه صوته ، وراق له
غناؤه ، وملاً المكان بصراجه وصجيجه ، وهو يلهو ويغنى ..
وعلى غصن شجرة قريبة ، فتح الغراب (غرابو) عينيه ،
وهتف في لهفة :

- ياله من حلم جميل .. تحيل إلى أنني سمعت صوت
كتكوت أصغر صغير يغنى ، و ...
قاطعت البومة (بوم بوم) ، وهي تتأبط في كسل :
- إنه ليس حلمًا .. هناك كتكوت يغنى بالفعل .
قفز (غرابو) من مكانه ، وهو يهتف :

- حقًا ١٩





وَتَطَّلِعُ فِي اهْتِمَامٍ إِلَى الْمَنْطِقَةِ الْمَكْشُوفَةِ ، وَتَرَقُّتْ عَيْنَاهُ وَهُوَ
يُشَاهِدُ (كَتَاكِتُو) يُتَابِعُ لَهْوَهُ ، وَقَالَ :
- آه .. إِنَّهُ عَزِيزُنَا (كَتَاكِتُو) .. أَخْبِرْنِي يَا (بَوْمُ بَوْمُ) ..
أَلَا تُتَوَقَّعُ لَوُجِيَّةٌ مِنَ الْكَتَاكِتِ الْمَشْوِيَّةِ ؟
فَتَحَتْ (بَوْمُ بَوْمُ) عَيْنَيْهَا فِي تَرَاخٍ ، وَهِيَ تَقُولُ :
- عَجَبًا ! .. إِنَّكَ لُدْهَشْنِي فِي الْوَاقِعِ يَا (غَرَابُو) ، فَكُلُّ
الْكُتُبِ الَّتِي قَرَأْتُهَا تَقُولُ : إِنَّ الْغَرَبَانَ لَا تَأْكُلُ الْكَتَاكِتِ ،
وَأَمَّا الْحِدَاةُ هِيَ الَّتِي تَفْعَلُ هَذَا ، وَال ...
فَاطَعَهَا (غَرَابُو) فِي حِدَّةٍ :
- أَنَا الْأَسْتِثْنَاءُ الْوَحِيدُ فِي عَالَمِ الْغَرَبَانِ .. لَقَدْ سَيَّمْتُ الْقَمْحَ
وَالذُّرَّةَ ، وَأَرِيدُ كَتَاكِتِ مَشْوِيَّةً .. هَلْ تَفْهَمِينَ ؟ .. الْكَتَاكِتِ
الْمَشْوِيَّةِ .
لَمْ تُجِبْ (بَوْمُ بَوْمُ) ، الَّتِي أَغْلَقَتْ عَيْنَيْهَا تَمَامًا ، وَرَاحَتْ فِي



سَبَاتٍ عَمِيقٍ ، فَصَرَخَ فِي وَجْهِهَا :

- هَلْ تَفْهَمِينَ ؟

فَقَرَّتْ مِنْ مَكَانِهَا ، خَائِفَةً :

- بِالطَّبَعِ .. مَقْهُومٌ .. عَظِيمٌ .. زَائِعٌ .

قَالَ فِي غَضَبٍ :

- مَا هُوَ الْمَقْهُومُ الْعَظِيمُ الرَّائِعُ ؟

تَطَلَّعَتْ إِلَيْهِ فِي بِلَاهِيَةٍ ، مُعْنِغَةً :

- لَسْتُ أَذْرِي .. أَخْبِرْنِي أَنْتَ .

صَرَخَ فِي ثَوْرَةٍ :

- لَا أُرِيدُ أَنْ أَخْبِرَكَ .. أُرِيدُ أَنْ أَتَلَّكَ .

ثُمَّ انْقَضَتْ إِلَى (كَنَّاكِيَتُو) مُسْتَطِرِدًّا فِي شَغَفٍ :

- وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَكَلَ هَذَا الْكَثَاكُوتَ الْأَصْفَرَ الصَّغِيرَ .





وفرد جناحيه ، مُسْتَطَرِّدًا :

– وَالْآنَ عَلَى الْفُورِ .

وَطَارَ مُنْطَلِقًا نَحْوَ (كِتَاكِتُو) ، الَّذِي اِهْمَكَ فِي اللَّعِبِ
وَالْفَنَاءِ ، فَانْقَضَ عَلَيْهِ (غُرَابُو) ، هَاتِفًا :

– مَرْحَبًا يَا صَدِيقِي الْأَصْفَرَ الصَّغِيرَ .. تَعَالِ إِلَى عُمُو
(غُرَابُو) الْجَائِعِ ، الَّذِي لَمْ يَتَاوَلَ طَعَامَ الْأَفْطَارِ بَعْدَ .

فَرَعَ (كِتَاكِتُو) ، وَصَرَخَ ، وَانْطَلَقَ يَجْرِي نَحْوَ الْغَابَةِ ،
وَ (غُرَابُو) يَطِيرُ خَلْفَهُ ، هَاتِفًا :

– اَنْتَظِرْ أَيُّهَا الْكُتْكُوتُ الْأَصْفَرُ الصَّغِيرُ .. لَسْتُ أَحِبُّ
الْوُخْبَةَ الَّتِي تَقْرُؤُنِي .. هَذَا يُسَبِّبُ لِي عُسرَ هَضْمٍ حَادٍّ .





وَهَجَمَ عَلَى (كَتَاكِتُو) هَجْمَةً شَرِسَةً ، وَلَكِنْ هَذَا الْأَخِيرُ
 قَفَزَ دَاخِلَ حُفْرَةٍ صَغِيرَةٍ ، وَانْحَنَى فِيهَا ، فَهَتَفَ (غَرَابُو) :
 - هَذَا سَيُطِيلُ الْوَقْتُ فَحَسْبُ ، فَسَأَنْتَظِرُكَ هُنَا ، حَتَّى
 يَقْرُصَكَ الْجُوعُ ، وَتَضْطَرَّ لِلْخُرُوجِ ، فَأُحِبُّكَ بِكَ جُوعِي أَنَا .
 قَالَهَا (غَرَابُو) ، وَزَاحَ يَسِيرُ حَوْلَ الْحُفْرَةِ ، وَهُوَ يَنْعِقُ بِصَوْتٍ
 مُرْتَفِعٍ ، فَارْتَعَدَ (كَتَاكِتُو) رُغْبًا ، وَبَكَى وَهُوَ يَقُولُ :
 - لِمَذَا أَنَا بِالذَّاتِ ؟ .. لِمَذَا يُصِرُّ (غَرَابُو) عَلَى أَكْلِي
 أَنَا ؟ .. لَقَدْ أَخْبَرْتَنِي أُمِّي أَنَّ الْغَرَابَانَ لَا تَأْكُلُ الْكَتَاكِتَ .
 وَقَفَزَ مِنْ مَكَانِهِ مَذْغُورًا ، عِنْدَمَا سَمِعَ مِنْ خَلْفِهِ صَوْتًا يَقُولُ :
 - فِيمَا عَدَا هَذَا .

اسْتَدَارَ (كَتَاكِتُو) إِلَى مَصْدَرِ الصَّوْتِ ، وَرَأَى أَمَامَهُ قَارًا
 صَغِيرَ الْحَجْمِ ، يَتَكِمُّشُ فِي رُكْنِ الْحُفْرَةِ ، وَيُضِيفُ :
 - إِنَّهُ الْغَرَابُ الْوَحِيدُ فِي الْعَالَمِ ، الَّتِي يُحِبُّ طَعْمَ الْكَتَاكِتِ
 الْمَشْوِيَةِ .

سَأَلَهُ (كَتَاكِتُو) فِي دَهْشَةٍ :

— مَنْ أَنْتَ؟ .. وَمَاذَا تَفْعَلُ هُنَا؟

ارْتَجَفَ الْفَأْرُ الصَّغِيرُ، وَهُوَ يُجِيبُ:

— أَنَا (فَرْفُورٌ)، وَأَفْعَلُ نَفْسَ مَا تَفْعَلُهُ أَنْتَ فِي الْحُفْرَةِ ..
أُحْشِي.

سَأَلَهُ (كَنَّاكِتُو):

— هَلْ يُحِبُّ (غُرَابُو) طَعْمَ الْفِئْرَانِ أَيْضًا؟

هَزَّ (فَرْفُورٌ) رَأْسَهُ نَفْيًا، وَقَالَ:

— كَلَّا .. إِنَّهُ يَكْرَهُ الْفِئْرَانَ، وَلَكِنِّي لَا أُحْشِي مِنْهُ، بَلْ مِنْ

رَفِيقِيهِ (بُومُ بُومَ)، الَّتِي تَعْشَقُ أَكْلَ الْفِئْرَانِ الْمَسَاكِينِ أَمْثَالِي.

قَالَ (كَنَّاكِتُو):

— وَلَكِنْ (بُومُ بُومَ) نَائِمَةٌ دَائِمًا، وَبِالذَّاتِ فِي سَاعَاتِ

النَّهَارِ، فَلَمْ لَا تَنْتَهِزِ الْفُرْصَةَ لِتَهْرُبَ مِنْهَا فِي الصَّبَاحِ.

مَالَ الْفَأْرُ نَحْوَهُ، وَهَمَسَ فِي خَوْفٍ:

— أَلْحَشَى أَنْ يَكُونَ نِعَاسُهَا مُجَرَّدَ خُدْعَةٍ.

ثُمَّ تَرَاوَعَ مُسْتَطَرِدًّا فِي خَمَاسٍ مُفَاجِئٍ.



- وَلَكِنِّي أُرْسِلْتُ فِي طَلَبِ التَّجْدَةِ .

سَأَلَهُ (كَتَاكِتُو) فِي لَهْفَةٍ :

- أُرْسِلْتَ مَنْ ؟

أَجَابَهُ فِي سُرْعَةٍ :

- (سَخْلُوفَةٌ) . السُّلْخَاءُ (سَخْلُوفَةٌ) .

ثُمَّ تَرَاجَعَ ، مُسْتَطَرِّدًا فِي أَسَى .

- لَقَدْ أُرْسِلْتُهَا لَطَلَبِ التَّجْدَةِ مُنْذُ صَبَاحِ أَمْسٍ ، وَأَعْتَقِدُ أَنَّهَا

سَتَصِلُ إِلَيَّ إِنْخَوْتِي مَسَاءَ الْيَوْمِ

سَأَلَهُ (كَتَاكِتُو) :

- هَلْ مَرَّلَتْ بِعَيْدٍ إِلَى هَذَا الْحَدِّ ؟

هَزَّ (قَرْقُورٌ) كَتَمِيهِ ، وَقَالَ

- أَنَا أَقْطَعُ الْمَسَافَةَ ، مِنْ هَا إِلَى هَاكَ ، فِي ثَلَاثِ ذَقَائِقَ .

وَلَكِنِّي (سَخْلُوفَةٌ) نَحْتَاجُ إِلَى يَوْمَيْنِ ، فَمَنْزِلِي عَلَى بُعْدِ مِائَةِ مِثْرٍ .

حَدَّقَ (كَتَاكِتُو) فِي وَجْهِهِ لِحِظَةً بَدَهْشِيَّةً ، ثُمَّ قَالَ فِي أَسَفٍ :

- آه .. فَهَمْتُ

وَجَلَسَ إِلَى جَوَارِ (قَرْقُورٍ) ، مُسْتَطَرِّدًا .

- إِذَنْ فَأَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ بِسَبَبِ (نَوْمِ يَوْمٍ) ، وَأَنَا

لَا أَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ بِسَبَبِ (غُرَابٍ) ، وَلَيْسَ أَمَامَنَا سِوَى الْبَقَاءِ

وَالْإِنْتِظَارِ .

سَأَلَهُ (قَرْقُورٌ) فِي فَضُولٍ

- الْيَتَاطَّرُ مَاذَا ؟

صَنَمَتْ (كَتَاكِتُو) لِحِظَةً ، ثُمَّ أَجَابَ :

- لَسْتُ أَذْرَى . لَقَدْ سَمِعْتُهَا هَكَذَا فِي (التِّلْفِزْيُون)
وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ ، كَانَتِ الدَّجَاجَةُ الْأُمُّ قَدْ انْتَهَتْ مِنْ إِعْدَادِ
طَعَامِ الْإِفْطَارِ ، وَدَعَتْ أَطْفَالَهَا وَالذِّيكَ (كُوكُو) لِتَتَاوَلَهُ ،
وَعِنْدَمَا انْتَفَ الْجَمِيعُ حَوْلَ مَائِدَةِ الْإِفْطَارِ ، تَلَقَّتِ الدَّجَاجَةُ
الْأُمُّ حَوْلَهَا ، وَسَأَلَتْ فِي قَلْبِهَا :

- أَيْنَ (كُوكُو) ؟

أَجَابَهَا الذِّيكُ (كُوكُو) ، وَهُوَ يَقْبَلُ عَلَى الطَّعَامِ فِي نَهْمٍ ،
لِيَزِيدَ مِنْ قُوَّتِهِ :

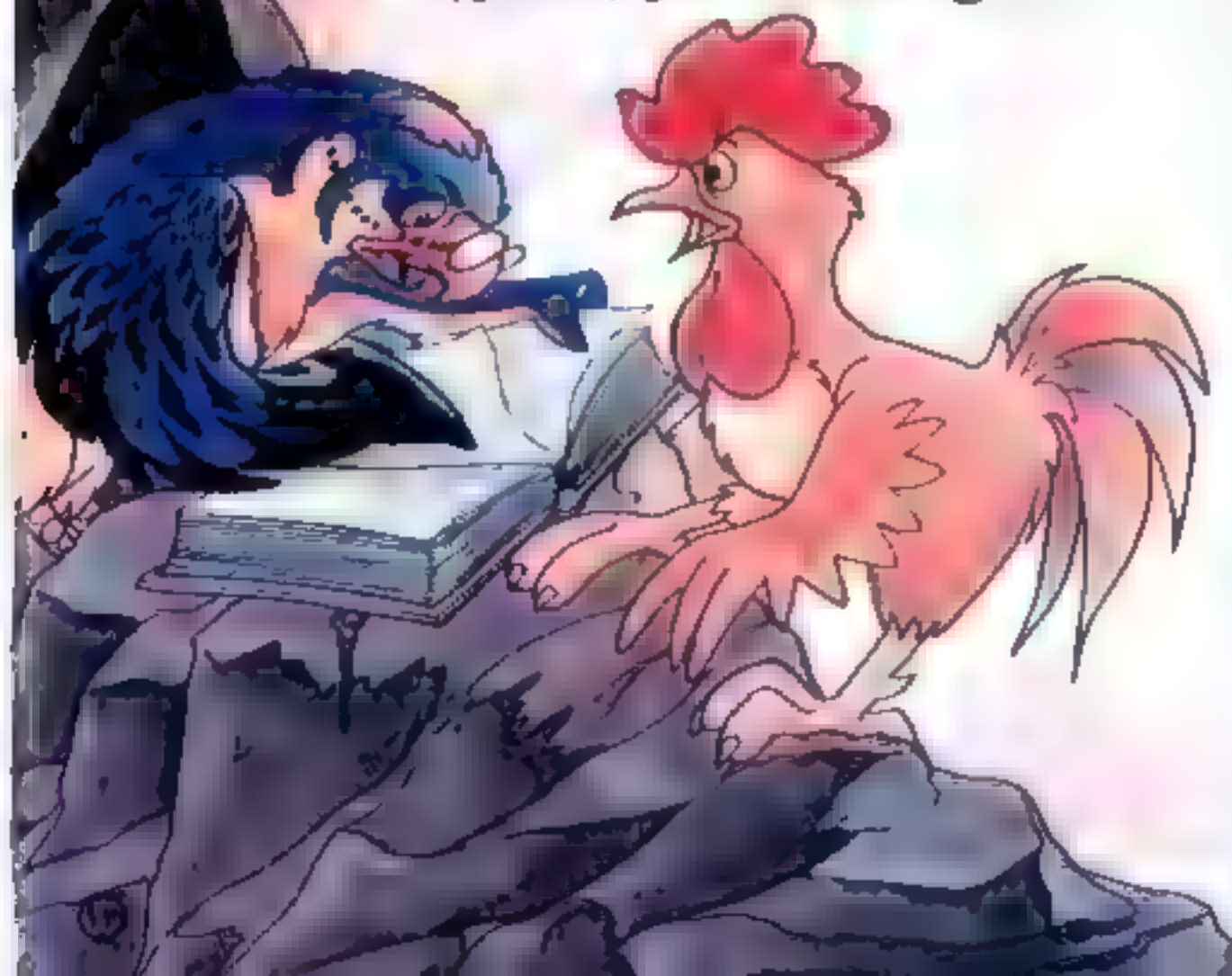
- لَقَدْ هَرَبَ خَوْفًا جَنَى ، بَعْدَ أَنْ ..

قَاطَعَتْهُ الدَّجَاجَةُ فِي غَضَبٍ :



- هرب ١٩.. وَلَمْ لَمْ تُخْبِرْنِي مُنْذُ الْبَدَايَةِ ؟
 ارْتَبِكَ الدَّيْلُ (كُوكُو) ، وَقَالَ وَالطَّعَامُ يَتَوَقَّفُ فِي خَلْقِهِ :
 - إني لَمْ أُعْثِدْ أَنْ .. إحم .. الواقع .
 صاحبت الدجاجة :
 - إني هرب . إني (كُوكُو) هرب . أنت المثل
 يا (كُوكُو) .. أعد إلى إني .
 اتبع (كُوكُو) عن الطعام في سرعة ، وهو يهتف :
 - حسن .. حسن .. سأعيد إليك يا ذن الله
 صرخت الدجاجة :
 - لا تغد إلا وهو معك .. ثم غادث تكي مُرددة :
 - إني حيي . إني (كُوكُو)
 أسرع الديك (كُوكُو) يجرى متعبدا ، وهو يقول لنفسه :
 - أين أبحث عن هذا الكتكوت الشقي .. الغابة واسعة ،
 ولست أدرى أين ذهب بالصبط
 برقت فكرة في رأسه بغتة ، فهتف :
 - آه . لا يوجد سوى (صقور) .. إنه يستطيع الطيران فوق
 الغابة ، والبحث عن هذا الكتكوت الأصغر الصغير الشقي .
 وجرى نحو غش (صقور) ، وهو يهتف :
 - (صقور) .. (صقور) . أين أنت ؟
 كان الغم (صقور) مُتهمكا في مطالعة كتاب قديم ، عن
 استخدام المناظير المقربة ، عندما سمع هتاف (كُوكُو) ،
 وحاول أن يتجاهله ، ويواصل القراءة ، إلا أن (كُوكُو) صعد

إلى عُشِّه ، وصرخ بأعلى صوته : - (صَقُورُ) .
 ألقى العم (صَقُورُ) منظاره والكتاب أرضاً في غضب ،
 وهو يقول : - ماذا تريد هذه المرأة يا (كوكو) ؟
 رفع (كوكو) جناحه ، وهو يقول :
 - أريد خدمة عاجلة
 غمغم (صَقُورُ) في حني :
 - لماذا يطلب الجميع خدمات عاجلة ؟ ..
 ألم تعد هناك خدمات عادية ، في هذا الزمن !!
 قال (كوكو) في حرج :
 - الواقع أنها خدمة تخص (كاكيتو) .



كَانَ الْعَمُّ (صَقُورٌ) يُحِثُّ (كَنَاقِيثُ) كَثِيرًا ، لَئِنْ فَقَدْ سَأَلَهُ
فِي قَلْبِي حَبِيدٌ :

— مَاذَا أَصَابَهُ ؟

لَوْحٌ (كُوكُو) بِجَنَاحِهِ الْأَيْسَرِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

— لَقَدْ هَرَبْتُ . اذْثَكَبَ خَطَا ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَغَاقِبَهُ ، فَهَرَبَ إِلَى
الْعَابَةِ ، وَلَمْ يَغْدُ خَتَّى الْآنَ ، وَأُمُّهُ فَلَقَتْ بِشَاقِبِهِ ، وَتَصَرَّ عَلَى مَنْعِي
مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ خَتَّى غَوْدَتِهِ ، وَ .

وَالْتَسَمَ فِي خَبَلٍ ، وَهُوَ يَسْتَطِرْدُ :

— وَأَنَا جَائِعٌ بِشِدَّةٍ .

صَاحَ (صَقُورٌ) فِي وَجْهِهِ :

— جَائِعٌ ؟ ! . أَهَذَا كُلُّ مَا يُقْبَلُكَ ؟ . الْجُوعُ ؟

أَجَابَهُ (كُوكُو) فِي سُرْعَةٍ :

— بَلْ هَاكَ الْعَطَشُ أَيْضًا ، فَأَنَا

قَاطِعُهُ (صَقُورٌ) فِي غَضَبٍ

— كَفَى . لَقَدْ سَعَيْتُ هَذَا .

ثُمَّ اذْثَدَى بِمِطَارَةِ الطَّيْرِ ، وَفَرَدَ جَاحِيَهُ ، قَائِلًا :

— سَأُبْحَثُ عَنْ (كَنَاقِيثُ) فِي الْعَابَةِ ، وَأَعُوذُ عَلَى الْقَوْرِ ..

الْتَطَرَّنِي .

وَخَلَقَ طَائِرًا ، فَهَتَفَ (كُوكُو) خَلْفَهُ :

— سَأَنْتَظِرُ .. وَلَكِنْ أَجْبِرْنِي .. أَلَدَيْكَ طَعَامٌ هُنَا ؟

لَحَاحِلُهُ (صَقُورٌ) ثَمَامًا ، وَهُوَ يَطِيرُ فَوْقَ الْعَابَةِ ، يَحْتَكَ عَنْ



(كُنَّا كَيْثُو) ، حَتَّى وَقَعَ
بَصْرُهُ عَلَى (سَخْلُوفَةٍ) ،
وَهِيَ تَسِيرُ فِي مَنْطِقَةِ جُرْدَاءَ ،
فَهَبَطَ بِالقُرْبِ مِنْهَا ، وَسَأَلَهَا
- أَخْبِرِييَ يَا (سَخْلُوفَةُ) هَلْ رَأَيْتِ كَنْكَوُثًا
صَغِيرًا أَصْفَرَ اللَّوْنَ ، فِي الْ-
قَاطِعَةِ (سَخْلُوفَةُ) :

- لَا وَقْتُ لَدَيَّ لِإِحَابَتِكَ يَا (صَقُورُ) ، فَأَنَا أُنْطَلِقُ بِأَقْصَى
سُرْعَةٍ ، إِلَى مَنْزِلِ (قَرْقُورٍ) ، لِأَخْرِجَ إِخْوَتَهُ أَلَّةَ وَقَعَ فِي خُفْرَةٍ ،
و (بَوْمُ بَوْمُ) تَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ ، لِتَنْقُصَ عَلَيْهِ وَثْلَتَهُمْ ، وَهُوَ يَخْتَاجُ
إِلَى مُسَاعَدَتِهِمْ .

تَطْنَعُ إِلَيْهَا (صَقُورُ) فِي دَهْشَةٍ ، وَقَالَ :

- هَلْ تَسِيرِينَ ؟

صَاحَتْ بِهِ :



– أأنت أضعف يا رجل .. ألا ترى أنني أنطلق بأقصى سرعة ؟
قال في ذهشة أكثر :

– حقاً ؟

ثم هز كتفيه ، وقال :

– على أية حال ، كل ما أريده منك هو جواب مُحدد . نعم
أم لا .

قالت في إصرار :

– إنك تعطلي يا (صقور) ، ولقد اخترتك من
قبل أنني ..

قاطعها في سرعة :

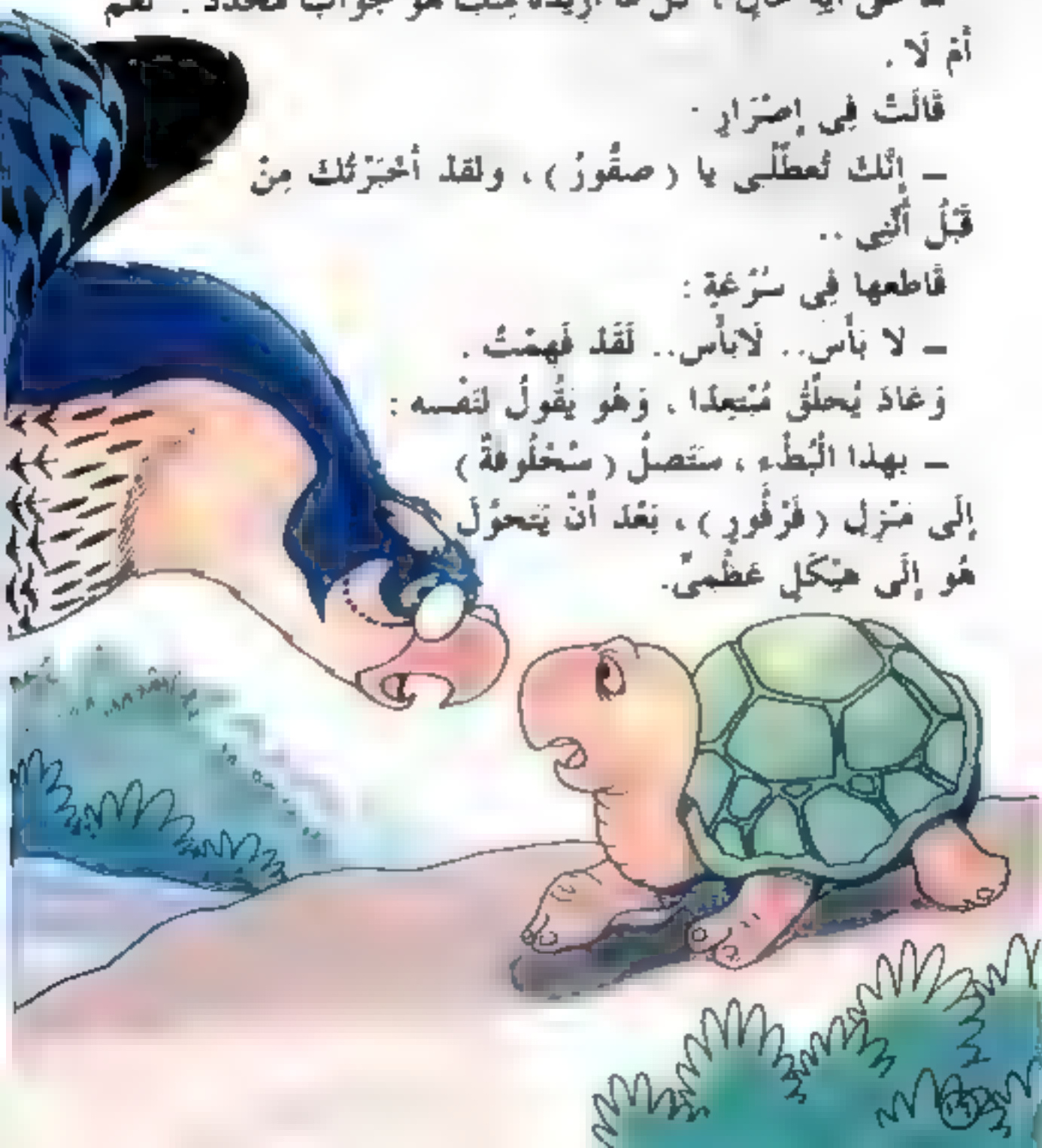
– لا بأس .. لا بأس .. لقد فهمت .

وعاد يُخلق مُتعبداً ، وهو يقول لنفسه :

– بهذا البطء ، ستصل (مخلوقة)

إلى منزل (فرفور) ، بعد أن يتحول

هو إلى هيكَل عظمي .





وَفَجَاءَهُ، لَمَحَ (غَرَابُو) ،

وَهُوَ يَسِيرُ فِي الْمُنْطَقَةِ الْمَكْشُوفَةِ ، فَقَالَ وَهُوَ يَنْقُضُ عَلَيْهِ :

- أَرَاهُ أَنْ هَذَا الْغَرَابُ يَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ (كَنَّاكِيثُو) .

صَرَخَ (غَرَابُو) فِي دُغْرِ ، عِنْدَمَا رَأَى (صَقُورًا) يَتَدَلَّعُ
لَحْوَةً ، وَالطَّلَقُ يَجْرِي ، هَاتِفًا :

- مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي هَذِهِ الْمَرَّةَ ؟

صَرَخَ (صَقُورٌ) بِمُتْقَارِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

- أَيْنَ (كَنَّاكِيثُو) ؟ .. أَمْتُ تَعْرِفُ حَقًّا أَيْنَ هُوَ .

طَارَ (غَرَابُو) إِلَى عُشِّهِ ، وَهُوَ يَصْرُخُ :

- وَلِمَاذَا أَنَا ؟ .. لَسْتُ أَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ ذَلِكَ الْكَتْكُوتِ

السَّخِيفِ .. ثُمَّ لَمَّاذَا يَأْتِي الْجَمِيعُ لِسُؤَالِي بِالذَّاتِ ، كُلَّمَا

الْحَتْمِي كَتْكُوتٌ فِي الْغَايَةِ ؟ .. لِمَاذَا أَنَا ؟ .. أَلَمْ تَقْرَأُوا مَا تَقُولُهُ

الْكُتُبُ ؟ .. الْغُرَبَانُ لَا تَأْكُلُ الْكِتَابِيَّةَ .
 وَفَتَحَتْ (بَوْمُ بَوْمُ) عَيْنَيْهَا مَدْعُورَةً ، وَهِيَ تَقُولُ -
 مَاذَا حَدَّثَ ؟ .. مَنْ هُنَا ؟
 صَاحَ (غُرَابُ) ، وَهُوَ يَخْتَمِي بِهَا :
 - (صَقُورٌ) يَقُولُ : إِنَّا نَعْرِفُ أَيْنَ (كِتَابِيَّةُ) . هَلْ رَأَيْتِ
 آيَةَ كِتَابِيَّةٍ ، فِي الْآيَةِ الْآخِرَةِ ؟
 قَالَتْ (بَوْمُ بَوْمُ) فِي الْحُمُولِ :
 - كَلَّا .. إِنِّي أَفْصَلُ الْغُرَبَانَ .
 لَوْحَ (غُرَابُ) بِخَنَاحِيهِ ، وَهُوَ يَهْتَفُ فِي وَجْهِ (صَقُورٌ) :
 - هَلْ رَأَيْتِ ؟ ! إِنْكَ تَطْلُمِي بِأَنَّهُمَا مَاتَا .





أما (كُناكِتُو) و (قَرْقُورُ) ، فقد لَمَحَا ظِلَّ (صَقُورِ) ،
عندمَا مَرَّ قَوْفُهُمَا ، وَهُوَ يَنْقُصُ عَلَى (غُرَابِو) ، فَهَتَفَ
(كُناكِتُو) :

- هَذَا هُوَ الْعَمُّ (صَقُورُ) . إِنِّي أَغْرَفُ ظِلَّهُ .

سَأَلَهُ (قَرْقُورُ) :

- مَنِ الْعَمُّ (صَقُورُ) هَذَا ؟

أَجَابَهُ (كُناكِتُو) فِي خَمَاسٍ :

- إِلَهُ طَائِرٍ مِثْلِي ، وَلَكِنَّهُ كَبِيرُ الْحَنَمِ ، قَوِيٌّ الْجَاحِشِ ،

وَيَعْرِفُ الْكَثِيرَ وَالْكَثِيرَ مِنْ شُؤْنِ الْحَيَاةِ

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى نَفْسِهِ ، وَأَصَافُ فِي زَهْوٍ :

- وَهُوَ صَنَدِيقِي .

قَالَ (قَرْقُورُ) فِي لَهْفَةٍ :

- لِمَاذَا لَا تُسَادِيهِ لِإِنْقَادِنَا إِذَنْ ، فَمَادَامَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ؟

هَتَفَ (كَتَاكِتُو) :

— فِكْرَةُ مُمْتَازَةٍ .

ثُمَّ صَاحَ :

— التَّجْدَةُ يَا غَمُّ (صَقُورُ) .. أَلْقِدْنَا ..

وَزَاخٌ يُكَرِّرُ التَّلَاءَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ ، وَنَمْعَةٌ (غُرَابُو) ،

وَحَشَى أَنْ يَنْتَبِهَ إِلَيْهِ (صَقُورُ) ، فَهَتَفَ فَجَاءَ :

— هَلْ سَمِعْتَ أُغْنِيَتِي الْجَدِيدَةَ يَا (صَقُورُ) ؟

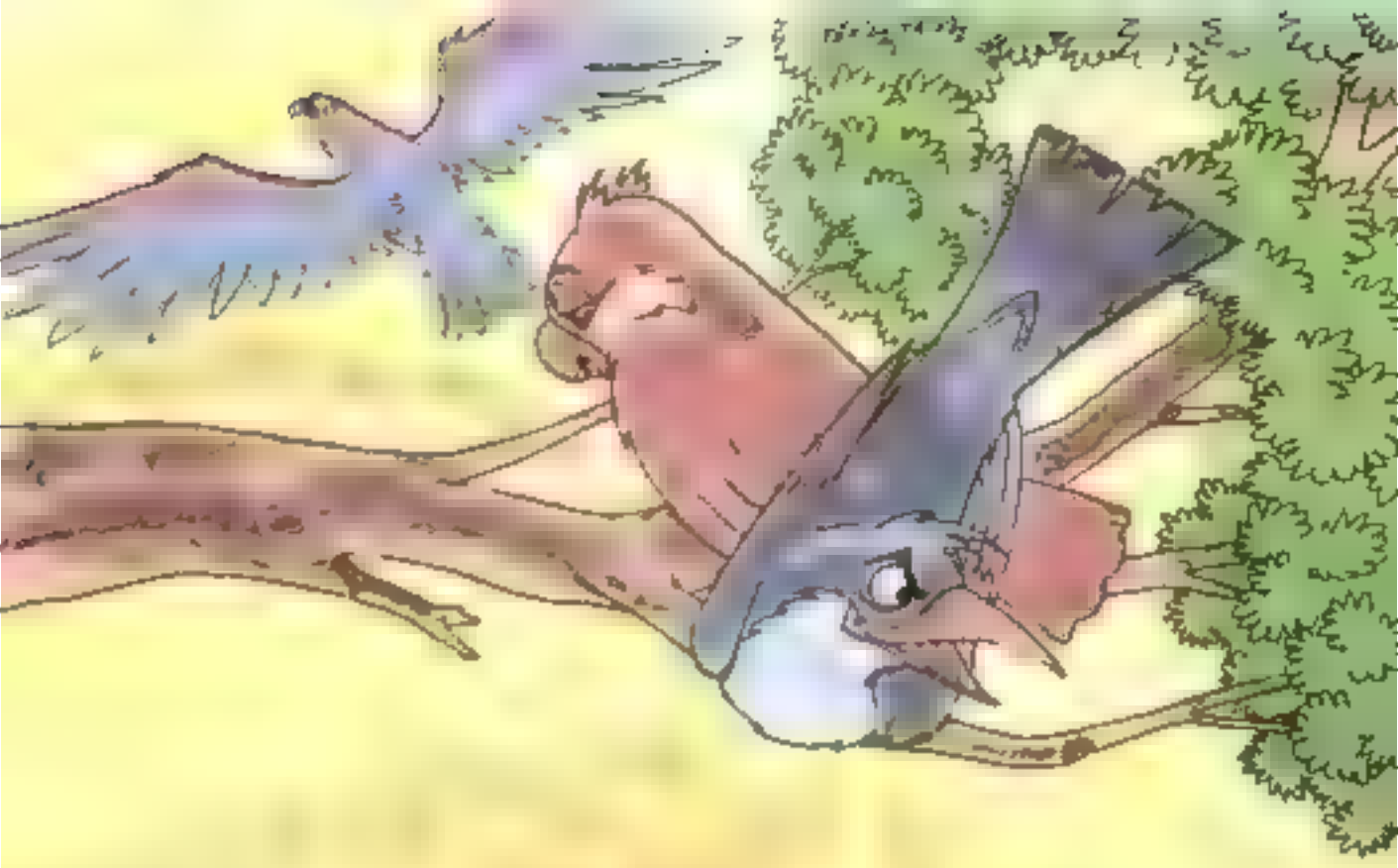
حَدَقَ (صَقُورُ) فِيهِ بِدَهْشَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ :



.. أَغْنَيْتِكَ ؟!.. إِذَنْ فَالْقِصَّةُ الَّتِي سَمِعْتَهَا
صَبِيحَةَ لَقَدْ نَجَحَ الثَّغْلَبُ فِي خِدَاعِكَ ،
وَأَوْفَعَكَ أَنْتَ صَاحِبُ صَوْتٍ جَمِيلٍ .
صَاحُ (غُرَابُ) .

.. اسْمَعْنِي وَاحْكُمْ بِنَفْسِكَ .. أَنَا غُرَابٌ جَمِيلٌ
وَصَبُورٌ .. صَبُورٌ .. صَبُورٌ .. وَفِي حَيَاتِي سَعِيدٌ
وَمُسْرُورٌ . مُسْرُورٌ .. مُسْرُورٌ .
رَاحَ يُعْنَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ ، لِيُخْفِيَ نَدَاءَ
(كَاكِتُو) ، وَ (صَقُورٌ) يَسْلُ أَدْنَاهُ فِي
الزَّعَاجِ ، ثُمَّ يَسْأَلُ (نَوْمٌ نَوْمٌ) :
.. هَلْ يُقَدِّمُونَ اسْتِغْرَاصَاتٍ
جَدِيدَةً ، فِي نَادَى الْحَمَقَى ؟





ثَاءَهُتْ (بَوْمُ بَوْمَ) ، وَقَالَتْ :

- أَوْ رُبَّمَا لِي مُسْتَشْفَى الْأَمْرَاضِ الْعَقْلِيَّةِ .

وَلَكِنَّ (غُرَابُو) لَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ الْبَعَاءِ ، وَهُوَ يُرْفَرُ بِحَافِيهِ

فِي خَرَكَاتٍ مُسْتَرْجِيَّةٍ ، وَ (كَتَاكِتُو) يَصْنُحُ بِكُلِّ قُوَّةٍ :

- اسْمَعْنِي يَا عُمُ (صَقُورُ) .. أَرْجُوكَ .. إِنَّهُ يُحَاوِلُ خِدَاعَكَ .

إِلَّا أَنَّ (صَقُورَا) لَمْ يَخْتَمِلْ غِنَاءَ (غُرَابُو) ، فَطَارَ مُبْتَعِدًا ،

وَهُوَ يَهْتَفُ :

- أَعْلَمُ مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ أَنَّ (غُرَابُو) أَخْمَقُ وَغَيْيٍّ ، وَلَكِنِّي

لَمْ أَتَصَوَّرْ أَنَّهُ مَجْنُونٌ أَيْضًا

زَاهُ (كِتَابِكُ) يَتَعَدُّ ، فَهَتَفَ فِي أَمْسٍ يَأْتِسِرُ .

- لَا يَا عَمَّ (صَقُورُ) .. لَا تَتْرُكْنِي هَاهَا .

وَلَكِنْ (صَقُورًا) ابْتَعدْ ، وَابْتَعدْ ، حَتَّى الْخَفَى ، وَهَاهَا أَطْلُقْ

(غُرَابُ) ضَحْكَةً ظَافِرَةً ، وَهُوَ يَقُولُ لِمَصْدِيقَتِهِ (بَوْمُ بَوْمُ) .

- هَلْ تَعْرِفِينَ لِمَاذَا غَيِّثُ بِصَوْتِ مُرْتَمِعٍ ؟

قَالَتْ بِصَوْتِ نَاعَسٍ :

- دَعْنِي أَحْمَنُ .. إِنَّهَا حَالَةٌ خُنُونٍ مُفَاجِئٍ ، أَوْ رَغْبَةٍ فِي

الْكَتَابِ كَرَاهِيَةِ الْآخَرِينَ ، أَوْ

قَاطِعِهَا فِي غَضَبٍ .

- بَلْ هِيَ لِحَدَاةٍ أَتَتْهَا الْغَيَّةُ . لِحَدَاةٍ لِابْعَادِ (صَقُورِ)

الْمَصُولِيَّ هَذَا ، قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهَ إِلَى بَدَاءِ (كِتَابِكُ) مِنَ الْخُفْرَةِ ،

و .

الْتَبَهَ إِلَى أَنَّهَا غَرِقَتْ فِي سُبَابٍ عَمِيقٍ ، فَصَرَخَ فِي وَجْهِهَا

غَاصِبًا

- هَلْ تَسْمَعِينَ مَا أَقُولُ ؟

فَمَزَتْ هَاتِفَةً :





— بالطَّبع .. بالتأكيد . شَيْءٌ عَظِيمٌ جَدًّا .

صاح في سَخَطٍ :

— أَنتِ لَمْ تَسْمَعِي كَلِمَةً وَاحِدَةً بِمَا قُلْتُ .

تثاءبت قَائِلَةً :

— عَظِيمٌ .. عَظِيمٌ جَدًّا . أَتَقْظِي عِنْدَمَا يَخْرُجُ ذَلِكَ الْفَأْرُ

الصَّغِيرُ مِنَ الْحُفْرَةِ

وَعَادَتْ إِلَى سَبَاتِهَا ، فَقَالَ هُوَ فِي جَدَّةٍ :

— ابْحَثِي عَمَّنْ سَيَفْعَلُ حِينَذَاكَ .. لَسْتُ أَهْتَمُّ بِفَارِكِ الصَّغِيرِ

السَّخِيفِ .. إِنِّي أُرِيدُ كَتَاكِتِي الْمَشْوِيَّ فَقَطْ .

بَلَغَ صَوْتُهُ مَسَامِعَ (كَتَاكِتُو) وَ (قَرْقُورِ) ، فَقَالَ (كَتَاكِتُو)

فِي أَسَى :

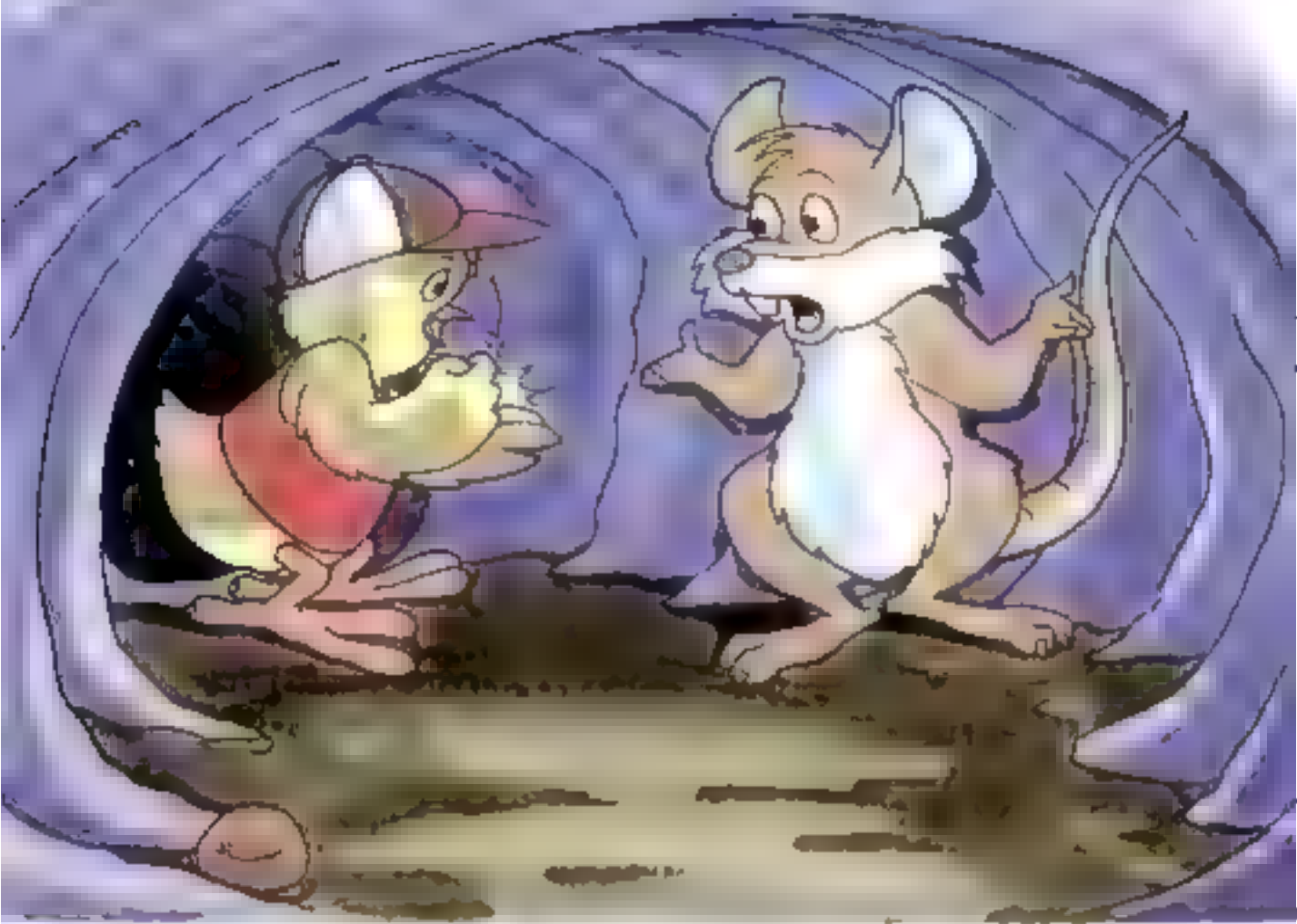
— يَتَدَوَّرُ أَنتِكَ سَجِيدُ الْحَطِّ يَا (قَرْقُورُ) ، فَالْعُرَابُ (غُرَابُو)

لَا يَهْتَمُّ بِكَ .. إِنَّهُ يُرِيدُنِي أَنَا فَقَطْ .

أَجَابَهُ (قَرْقُورُ) فِي حُزْنٍ :

— بَلْ أَنتِ الْمَحْطُوطُ يَا صَنْدِيقِي ، فَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّ (بَوْمَ بَوْمَ)

لَا تُحِبُّ طَعْمَ الْكَتَاكِتِ الْمَشْوِيَّةِ ، وَلَكِنَّهَا تُفَضِّلُ الْبِثْرَانَ .



تَنهَّد (كَنَّاكِيَتُو) ، وَقَالَ :

– نَعَمْ .. لِكُلِّ بِنَّا هُمُومُهُ وَمَتَاعِبُهُ ، و . . .

وَقَطَعَ عِبَارَتَهُ فِخَاةً ، لِيَهْتَف .

– وَهَذَا هُوَ الْحُلُّ .

سَأَلَهُ (فَرْفُورُ) فِي خَيْرَةٍ :

– حُلٌّ مَاذَا ؟

أَجَابَهُ (كَنَّاكِيَتُو) فِي خَمَاسٍ :

– حُلٌّ مَشْكَلَتِنَا يَا صَبْدِيقِي (فَرْفُورُ) .. لَقَدْ كَشَفْنَا الْآنَ أَنَّ

(يَوْمَ يَوْمَ) لَا تَهْتَمُّ بِي ، وَلِئِذَاكَ وَخَدَكَ ، فِي حِينٍ لَا يَهْتَمُّ

(غرابو) بك ، ويُريدني وأخدي . أليس كذلك ؟

قال (فرفور) ، في صوت يحمل خيرة أكبر :

- بلى . ولكن بم يُفيدنا هذا ؟

أجاب (ككايتو) بانيسامة كبيرة .

- سأخبرك ..

وراح يهمسُ بخطته في أذنه الكبيرة ...

وفي نفس اللحظة ، كان (غرابو) يدور حول الحفرة ، وهو

يقول في صخر وغصية .

- هيا أيها الكشكوث الصغير لا تصيخ يومي كله من أجل

وجبة واحدة . اخرج وأعدك أن أشويك على نار هادئة ،

وأعزف لك الموسيقى الجميلة في أثناء الشئ .. بل وزبنا

قدمت لك عرضا مسرحيا ساحرا ، أو بغص أفلام الرسوم

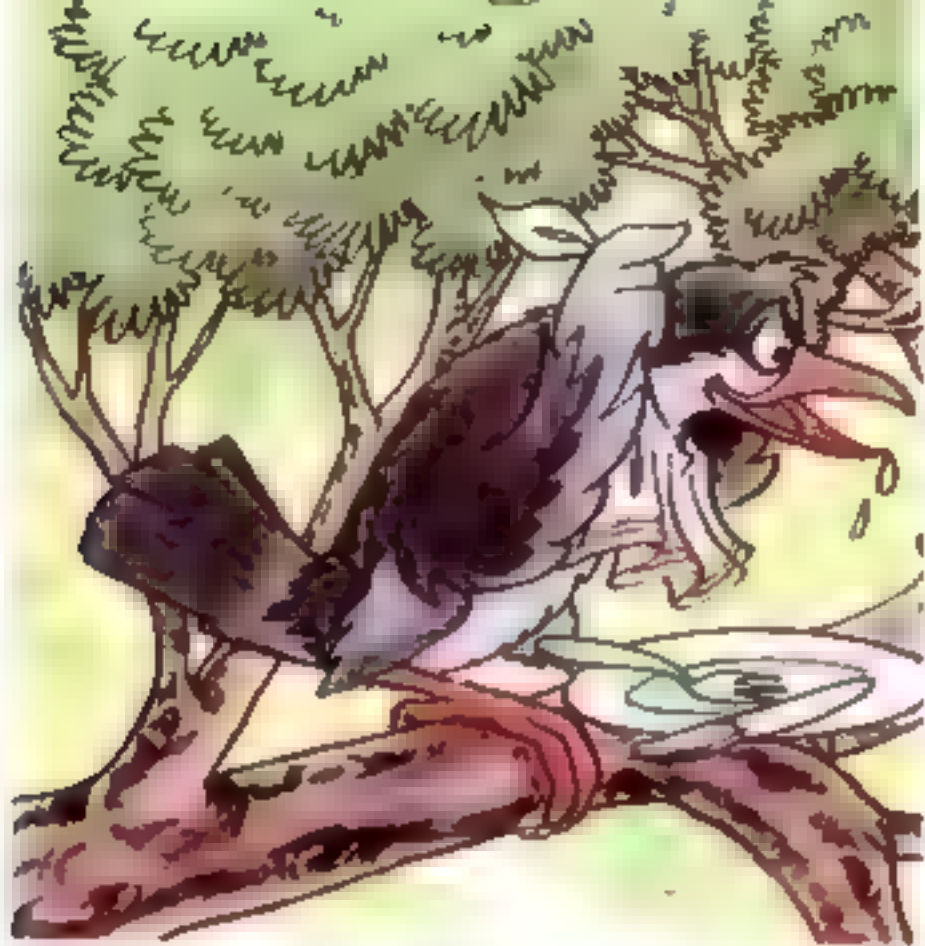
المتحركة .. هيا يا صغيري . لا تُغضب عمو (غرابو) ، الذي

يحبك كثيرا ، وخاصة عندما يصيف إليك بغص الثوابل

والبصل . هيا .

أثناء صوت (ككايتو) من داخل الحفرة ، وهو يقول





- حَسَنَ يَا سَيِّدَ (غَرَابُو) . لَقَدْ أَقْنَعَنِي .
- لَمْ يُصَدِّقْ (غَرَابُو) أذْنِيهِ ، فَهَتَفَ فِي لَهْفَةٍ :
- هَلْ سَتُخْرِجُ ؟
- أَجَابَهُ (كَنَّاكِيَتُو) مِنَ الْخُفْرَةِ :
- بِالطَّبَعِ .. وَلَكِنْ لَا تَصْنَعْ عَلَى الْقُلُقُلِ الْأَسْوَدَ ، فَهُوَ يَجْعَلُنِي
- أَعْطَسُ بِشِدَّةٍ .
- هَتَفَ (غَرَابُو) ، وَهُوَ يَسْرِعُ إِلَى الْخُفْرَةِ :
- لَنْ أَضَعُ ذَرَّةَ قُلُقُلٍ أَسْوَدَ وَاحِدَةً .. حَتَّى يَنْتَهِيَ الشَّوَاءُ
- بِالطَّبَعِ .
- وَفَجْأَةً قَفَزَ (قَرْقُورٌ) مِنَ الْخُفْرَةِ فِي وَجْهِهِ ، وَهُوَ يَهْتَفُ :
- مُفَاجَأَةً !
- ثُمَّ انْطَلَقَ يَغْدُو نَحْوَ الْعَايَةِ ، وَ (غَرَابُو) يَصْرُخُ خَلْمَةً .

- ماذا تريد مني أيها القار السحيق ؟ . اغرب عن وجهي ..
 لست أحب الفئران . وخاصة الصغير منها .
 التفتت (يوم يوم) على غصنها ، وهي تهف : الفئران !
 ثم انطلقت طائرة نحو (غرابو) ، واستطردت في لهفة :
 - أين هذه الفئران الصغيرة ؟
 لمحت (فرفور) يخفي داخل الغابة ، فصاحت غاصبة .
 - لقد هرب . هل رأيت يا (غرابو) ؟ .. لقد هرب القار
 الصغير .. ألت أضعت طعامي ... قال (غرابو) في حدة :
 - لقد خدعني ذلك الكشكوث الصغير ، وجعلني أقرب من
 الخفرة ، حتى أخفيها عنك ، فهرب ذلك القار .
 صاحت (يوم يوم)
 - ألت تعترف إذن .. تعترف بأنك السبب .
 صاح (فرفور) من مخبئه :



صَاغَ طَعَامُكَ يَا (بُومَ بُومَ) ، وَسَيَقْرُصُكَ الْجُوعُ .
ثُمَّ ضَحِكَ فِي سُخْرِيَةِ اسْتَفْزَثَ (بُومَ بُومَ) ، فَصَاخَتْ وَهِيَ
تَجْرِي لِحَلْفِ (غُرَابُو) :

- أَرَأَيْتِ ؟.. إِنَّهُ يَسْخَرُ مِنِّي أَيْضًا .
جَرَى (غُرَابُو) أَمَامَهَا فِي دَهْشَةٍ ، وَهُوَ يَهْتَفُ :
- مَاذَا أَصَابَكَ ؟.. إِنَّهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ تَفْعَلِينَ فِيهَا هَذَا .
انْتَهَزَ (كُتَاكِتُو) فُرْصَةً صِرَاعِهِمَا ، فَقَفَزَ خَارِجَ الْحُفْرَةِ ،
وَالطَّلَقَ يَجْرِي نَحْوَ الْغَايَةِ ، فَصَاخَ (غُرَابُو) :
- أَبَيْتِهَا الْغِيَّةُ .. لَقَدْ اسْتَعْلَ (كُتَاكِتُو) فُرْصَةَ شِجَارِكَا
لِيَهْرُبَ :

اسْتَدَارَتْ (بُومَ بُومَ) إِلَى حَيْثُ (كُتَاكِتُو) ، وَقَالَتْ :
- حَقًّا ؟!
الَطَّلَقَ (غُرَابُو) طَائِرًا لِحَلْفِ (كُتَاكِتُو) ، وَهُوَ يَهْتَفُ :
- لَنْ تُفْلِكَ مِنِّي أَيُّهَا الْكُنْكَرُوثُ الصَّغِيرُ . أَنَا أَسْرَعُ مِنْكَ .



وَلَكِنْ (فَرْفُورٌ) جَذَبَ غَصَا كَبِيرًا بِكُلِّ قُوَّةٍ ، وَهُوَ يَصِيحُ
 فِي (كَنَّاكِيثُو) : - أَسْرَعُ يَا (كَنَّاكِيثُو) .. أَسْرَعُ .
 قَفَزَ (كَنَّاكِيثُو) دَاخِلَ الْعَايَةِ ، وَلَكِنْ (غُرَابُو) لَحِقَ بِهِ ، وَهُوَ
 يَتَسَيَّمُ فِي ظَفَرٍ ، قَائِلًا فِي شِمَائِلَةٍ :
 - أَرَأَيْتَ أَيُّهَا الْكَشْكُوثُ الْأَصْفَرُ .. لَقَدْ ..
 وَقَبْلَ أَنْ يُتِمَّ عِبَارَتَهُ ، تَرَكَ (فَرْفُورٌ) الْعَصْنَ ، الَّتِي ارْتَدَّتْ فِي
 غُنْفٍ ، وَارْتَطَمَ بِوَجْهِهِ (غُرَابُو) ، فَأَلْقَاهُ إِلَى الْخَلْفِ فِي قُوَّةٍ ،
 وَجَعَلَهُ يَصْرُخُ : - مَا هَذَا بِالضَّبِيطِ ؟
 فَهَقَّتْ (بُومُ بَوْمُ) ضَاحِكَةً ، وَهِيَ تَقُولُ :
 - لَقَدْ خَدَعَاكَ .. الْكَشْكُوثُ وَالْقَارُ الصَّغِيرُ خَدَعَاكَ .
 لَهَضَ (غُرَابُو) فِي سُرْعَةٍ ، وَهَمَّ بِمُوَاصَلَةِ مُطَارِدَةٍ
 (كَنَّاكِيثُو) ، وَلَكِنَّهُ لَوَجِيءٌ بِأَنَّ (كَنَّاكِيثُو) وَ (فَرْفُورًا) قَدْ
 اخْتَفَيَا تَمَامًا فِي الْعَايَةِ ، فِي حِينٍ وَاصَلَتْ (بُومُ بَوْمُ) ضَحِكَهَا
 وَسُخْرِيَّتَهَا ، وَهِيَ تَقُولُ :
 - نَحْنُ مُتَعَادِلَانِ الْآنَ .. أَلَيْسَ أَضَعْتُ طَعَامِي ، وَأَنَا أَضَعْتُ
 طَعَامَكَ .. يَا لَهَا مِنْ مُفَارَقَةٍ مُضْحِكَةٍ .
 جَرَى (غُرَابُو) نَحْوَهَا ، وَهُوَ يَصْرُخُ فِي غَضَبٍ :
 - هَذَا يَعْزِي أَلَيْكَ تَسْتَحْقِقِينَ الْعِقَابَ .
 جَرَتْ أَمَامَهُ ، وَهُوَ يَنْقُرُ رَأْسَهَا بِمِنْقَارِهِ ، وَهِيَ تَصْرُخُ :
 - وَلَكِنْ لِمَاذَا ؟ .. لَقَدْ تَعَادَلْنَا .
 ثُمَّ انْتَبَهَتْ فَجَاءَتْ إِلَى أَنَّهَا تَنْتَبِي إِلَى فَصِيلَةِ الطُّيُورِ ، فَحَلَقَتْ
 مُتَبَعَةً ، وَتَرَكَتْهُ حَلْفَهَا يَصْرُخُ :
 - تَوَقَّضِي .. سَتَدْفَعِينَ ثَمَنَ جِرْمَانِي مِنْ طَعَامٍ إِفْطَارٍ شَهِيٍّ ..
 عَوَدِي إِلَى هُنَا وَصَاحَ فِي غَضَبٍ :



— هذا ليس عدلاً ..

لست أحب القمح والذرة .. كنت

أريد ككوكوا مشوياً .. هذا ليس عدلاً ..

وراح تنفث غيظهُ وغيظهُ كالبركان ..

أما (ككاكيو) و (فرفور) ، فقد سارا متجاورين ، تحت

الأشجار الكثيفة ، و (فرفور) يقول في سعادة :

— لقد نجحنا .. عندما تعاوننا واتحدنا ، مع بعضنا ، استطعنا

هزيمة (غرابو) و (بوم بوم) ... قال (ككاكيو) :

— وهذا هو الدرس الذي ينبغي أن نتعلمه يا صديقي .. في

الاتحاد قوة ، وفي التفرق ضعف .. لقد هزمنا (غرابو)

و (بوم بوم) لأنهما اختلفا ، ولأننا اتحدنا .

قال (فرفور) :

— وهناك درس آخر ، ينبغي أن نتعلمه يا (ككاكيو) .. ألا

تهرب من البيت أبداً ، مهما كانت الأسباب ؛ لأن هذا

يعرضك لمخاطر شديدة .

أوماً (ككاكيو) برأسه موافقاً ، وهو يقول :





— لَقَدْ اسْتَوْعَبْتُ الدَّرْسَيْنِ ، وَلَنْ أُكَرِّرَ هَذَا الْخَطَأَ أَبَدًا .
وَلَمْ يَمُضْ رُبْعُ السَّاعَةِ ، حَتَّى كَانَ (فَرْفُورٌ) قَدْ عَادَ إِلَى
مَنْزِلِهِ ، وَوَصَلَ (كَتَاكِتُو) إِلَى عَشِيَّتِهِ ، حَيْثُ اسْتَقْبَلَتْهُ أُمُّهُ فِي
لَهْفَةٍ وَفَرَحَةٍ ، وَهِيَ تَقُولُ :

— حَمْدًا لِلَّهِ عَلَى سَلَامَتِكَ يَا (كَتَاكِتُو) .. لِمَ أَذَا هَرَبْتَ ؟ ..
لَقَدْ أَلْخَطَأْتُ كَثِيرًا بِفَعْلَتِكَ هَذِهِ . هَتَفَ الذِّيكُ (كُوكُو) :
— لَا وَقْتُ لِلْعِتَابِ .. دَعُونَا نَتَنَاوَلُ طَعَامَنَا أَوَّلًا ، ثُمَّ لِنَعَاتِبَهُ
فِيمَا بَعْدَ .

وَأَلْقَدَ جُوعٌ (كُوكُو) (كَتَاكِتُو) مِنَ الْعِقَابِ ، فَجَلَسَ يَتَنَاوَلُ
إِفْطَارَهُ مَعَ أَشِقَائِهِ وَأَسْرَتِهِ ، وَهُوَ يَشْعُرُ أَنَّهُ خَاضَ مُعَامَرَةً
جَدِيدَةً .. وَتَعَلَّمَ دَرْسًا جَدِيدًا .. وَمُفِيدًا .

[تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ]